مجلة جامعة الملك سعود، م١٩، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ١٦١-١٩٥ (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)

مستوى وعي طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات الاجتماعية ومعلمي هذه المادة بالآثار الثقافية والاجتماعية لأبعاد ظاهرة العولمة

(*) سميح محمود الكراسنة، (**) سليمان محمد قزاقزة

(*) أستاذ مساعد، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية. (**) محاضر، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد - الأردن

(قدم للنشر في ١٤٢٦/٢/٢٧هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٦/٨/٩هـ)

ملخص البحث. يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى وعي طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات الاجتماعية ومعلمي هذه المادة بالآثار الثقافية والاجتماعية لأبعاد ظاهرة العولمة. ولجمع البيانات اللازمة، تم إعداد أداة اشتملت على ٣٨ فقرة، خضعت هذه الأداة لإجراءات الصدق والثبات. تكونت عينة البحث من ٤٦ من الطلبة المعلمين، و١٧٨ من معلمي الدراسات الاجتماعية. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أفراد العينة عن طريق (SPSS)، كما استخدم اختبار (ت) للتعرف على مدى وجود فروق بين المتوسطات لمعرفة ما إذا كانت دالة إحصائيا لمتغيري الجنس، والوظيفة أو المهنة. أظهرت النتائج أن وعي غالبية أفراد العينة بالآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة كان في إطار درجة متوسط، و أن وعي الطلبة المعلمين بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة كان أكبر من وعي المعلمين في المدارس، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وعي المعلمين و الطلبة بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة تعزى لأثر متغير الجنس. وفي ضوء النتائج، تم اقتراح عدد من التوصيات، كان أهمها: الاهتمام بإعداد المعلمين (سواءً أكان ذلك قبل الخدمة أو في أثنائها) وتزويدهم بالمعارف التي تساعد في بناء آليات للتعامل مع أبعاد ظاهرة العولمة بدرجة من الوعي والحكمة.

المقـــدمة

يتصدّر موضوع العولمة مكانةً هامة في الحياة المعاصرة، إذ يشغل مساحة كبيرة في المناقشات، والدراسات الاجتماعية والثقافية والإعلامية والاقتصادية و السياسية وسواها.

و العولمة ظاهرة مركبة تنطوي على أبعاد متعددة، وهي من الظواهر الجديدة التي تسترعي اهتمام المفكرين والمثقفين على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والأيديولوجية، وقد كثرت الاجتهادات في مفهوم العولمة ودلالاتها. ففي مراجعة استخدم فيها المنهج التاريخي والوصف التحليلي للتعرف على مفهوم العولمة، ويشير حجاج [١] إلى أن العولمة ذات جذور في التاريخ القديم إلا أنها ذات تجليات حديثة في معظم اللغات، وأن استعمالها بجدية بدأ في منتصف القرن العشرين، حيث بلغ أوج توسع العولمة الحديثة منذ منتصف الثمانينيات والتسعينيات، بعد تنامي دور الشركات متعددة الجنسيات، وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات الجديدة. وقد بين ياسين [٢] أن هناك اتفاقاً على اعتبار مفهوم العولمة أداة تحليلية لوصف عملية التغيير الاجتماعي في المجالات المختلفة. ويضيف حجاج[١ ، ص٣] أن العديد من علماء السياسة وعلم الاجتماع والإعلام قد اتفقوا على وصف العولمة بأنها مسار ديناميكية كوكبية، وتاريخية، وتحديثية، وأنها ليست محض مفهوم مجرد، فهي عملية مستمرة، يمكن ملاحظتها باستخدام مؤشرات كمية وكيفية في مجالات السياسة، والاقتصاد، والثقافة والاتصال. حيث ذهب المصراتي[٣] إلى اعتبار العولمة مرحلة من مراحل التطور التاريخي، التي طرأت على تركيبة المجتمعات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، إثر بزوغ جملة من المتغيرات، جراء خروج العالم من مرحلة التحديث الاجتماعي، ودخوله في مرحلة ما بعد التصنيع الثقيل، والاتجار الحر، والحرب النووية. ورغم بروز ظاهرة

العولمة ومفهومها بشكل صريح خلال عقد التسعينيات، بأنها قوة تغيير رئيسية، تقود البشرية كلها إلى المستقبل، فضلاً عن إعدادها لمتطلبات القرن الواحد والعشرين، إلا أن موضوع العولمة ما زال من الموضوعات المركزية التي تثير جدلاً كبيراً و اهتمامًا واسعًا في البلاد العربية، وغيرها من بلدان العالم على حد سواء.

فمفهوم العولمة في واقع البيئة العربية على وجه الخصوص يتعرض للكثير من الاعتراض والنقد والاتهام، بسبب الاعتقاد السائد من أنها تمنح الفرص الكثيرة لشريحة غنية ضيقة للتحكم بحياة الطبقات الفقيرة والواسعة، وتنفذ أغراضها بقوة الإعلام والشركات العملاقة العابرة للقارات، التي اعتمدت أساليب التسويق الحديثة، والتهديد باتساع الأسواق أمامها في بلدان العالم النامية والمتقدمة بعد اتفاقية تحرير التجارة [٤، ص١٢]. لذلك فقد وصف فرحان العولمة "بأنها آخر صرعات الرأسمالية والليبرالية الغربية، وآخر أنماط الاستعمار، لصالح المركز أو الدولة الأقوى، والتي تنفرد بالزعامة في العالم، في ظاهرة طاغية قاهرة للشعوب، غير مرغوب بها" [٥، ص٣٢]. ويوجه إلى العولمة تهم كثيرة من منطلقات اجتماعية، منها تهم اقتصادية واجتماعية وإنسانية بالدرجة الأولى، تؤدي إلى نتاجات خطيرة، تعلي من شأن النخب الغنية، وتزيد من فقر الطبقات الفقيرة، وعلى الرغم من أن البعض يرى العولمة منظومة متكاملة، يرتبط فيها الجانب السياسي بالجانب الاقتصادي، والجانبان معاً يتكاملان مع الجانب الاجتماعي والثقافي، إلا أنها مدعومة بصورة محكمة بالنفوذ السياسي والاقتصادي الذي تمارسه الشريحة الأقوى، وبهذا التوجه فإن العولمة تسهم في تكريس الظلم و السيطرة و اللامساواة الاجتماعية [٦، ص٤٦]. وعليه فإن مفهوم العولمة وإن كان يجسد في المقام الأول مفهوماً اقتصادياً بحتاً، إلا أنه بعد مركزي يتبعه تأثيرات اجتماعية وثقافية، تعمل بشكل مباشر أو غير مباشر على إحداث التغيير، وإعادة التشكيل في البناء الحضاري

والثقافي لكثير من المجتمعات، بشكل لم تعرفه من قبل [٥ ، ص٣٣]، وبذلك تكون معظم التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية المذهلة والمتسارعة التي يشهدها العالم إما سبباً من أسباب العولمة، أو نتيجة من نتائجها الضخمة العميقة [٧]. فظاهرة العولمة تحتل أهمية كبيرة لما لها من آثار سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة على مجتمعات العالم بأسره. والبحث الحالي يركز في الآثار المفترضة التي قد تلحقها العولمة في الكيان الثقافي والاجتماعي للمجتمعات كجزء من مجموعة الآثار المتعددة الأنواع والأشكال التي تحدثها العولمة، والحكمة في التعامل مع العولمة تحتم علينا أن لا نتخذ مواقف مسبقة أو إطلاق أحكام مطلقة وهمية عن سلبية أو إيجابية هذه الظاهرة، وما يمكن أن تحدثه في العالم من تغيرات حضارية عميقة، بل يجب علينا التعامل مع هذه الظاهرة بوعي لأبعادها وأخطارها، حتى نتمكن من حفظ وصيانة الذات الاجتماعية والهوية الثقافية للأمة العربية والإسلامية [٥]. وتعتبر التنشئة المدرسية من الوسائط الفعالة لتشكيل الوعي الكافي للمفاهيم السليمة لظاهرة العولمة، عن طريق تخطيط مناهج تعليمية تقوم على أساس ثقافة العولمة، من خلال ما تقدمه من مناهج متعددة ومتنوعة في مضامينها ومفرداتها وموضوعاتها، وما تتطلبه من نشاطات لفهم العولمة والتعامل معها في الواقع الاجتماعي. ولعل من أكثر المناهج المدرسية عناية في شرح ظاهرة العولمة مناهج الدراسات الاجتماعية. لان الدراسات الاجتماعية من حيث هي مادة تعليمية يدرسها المتعلمون في المراحل الدراسية المختلفة، فإنها تركز على المفاهيم والمهارات الاجتماعية والوجدانية، والتنشئة الاجتماعية للمتعلمين مع المجتمع المحيط، وتشكيل المفاهيم الحقيقية عن مؤسسات الواقع الاجتماعي، ابتداءً من الأسرة، فالمجتمع، فالمنطقة، فالوطن، فالأمة، فالعالم [٨، ص١٠]، وموضوعات الدراسات الاجتماعية مستمدة من العلوم الاجتماعية، التي يتم اختيارها بهدف تربية المتعلمين وتنشئتهم، من خلال تزويدهم

بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لتمكينهم من الاندماج في مجتمعاتهم والمشاركة الفعالة كمواطنين إنسانيين وعقلانيين صالحين [٩]. كما تنبع أهمية الدراسات الاجتماعية من خصوصيتها وارتباطها العميق كموضوع، بعموميات ثقافة المجتمعات وخصوصياتها على الإطلاق. فالدراسات الاجتماعية تركز على البحوث المتكاملة للمعرفة الاجتماعية المرتبطة بالإنسان وخبراته ونشاطاته وعلاقاته وثقافاته وبيئاته، مما من شأنه المساعدة في تربية المتعلمين ليصبحوا مواطنين صالحين، يؤدون أدوارهم في المجتمع، ولديهم الانتماء والولاء للبيئة والوطن الذي يعيشون فيه[١٠، ص٩]. وعليه فإن على الدراسات الاجتماعية مسؤولية خاصة في: تربية المواطن الصالح، المعتز بموطنه، المنتمي له قولاً وعملاً، المؤمن بتراث وطنه وخصوصيته الثقافية والاجتماعية، والمحافظ على هذا الإرث من الاختلال الحضاري و الإبدالات، التي تهدد تميزه وتفرده، وكذلك فإن هذا المواطن يجب أن يكون عقلانيًا مفكرًا، ومزودًا بالمعارف اللازمة، التي تمكنه من مجاراة التغيير واستيعابه، وإدراك حقيقة مقومات حضارة وطنه وأمته[٨]. كما إن لمعلم الدراسات الاجتماعية دوراً في التغير الاجتماعي، إضافة إلى دوره المعرفي، الذي يتميز به عن غيره من المعلمين في التخصصات المختلفة فالمعلم يلعب دوراً كبيراً في تحديد مسار البناء الاجتماعي والثقافي للمتعلمين، حيث إنه المنظم و المعد للبيئة التعليمية، وهو الذي يثير الدافعية، ويعزز الطلاب، وهو القادر على توفير المصادر التعلمية المناسبة لمثل هذه المفاهيم[٩]، وبذلك فإن الفرق مع بقية المعلمين فرق نوع لا فرق درجة، إذ تعود أهمية هذا الدور إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية وأهدافها. ولهذا كله يعود سبب تركيز البحث الحالي على الآثار الاجتماعية والثقافية دون غيرها من الأبعاد الأخرى المهمة. فمن خلال ما تم ذكره آنفًا عن العولمة فإن تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية قد يواجَه بتحد كبير، والسبب في ذلك يعود إلى قوة أثر أدوات العولمة، التي تخترق البيئة، والخبرة والحياة

الاجتماعية، والشخصية، والخصوصيات الثقافية، دون قيد أو ضابط أو مهذب، فتؤثر على جميع جوانب البناء الشخصي للأفراد، خاصة إذا ما عرفنا أن وسائل العولمة، هي وسائل مرغوبة ومحببة وجذابة لدى الأفراد[٥]. وعليه فإن من يدرّس الدراسات الاجتماعية يلعب دورًا كبيراً ومتميزًا في مواجهة آثار العولمة الاجتماعية والثقافية، من خلال العمل على مساعدة المتعلمين على تشكيل الضوابط والمعايير الذاتية والشخصية، والفردية والجماعية، حيث تُبنى هذه المعايير على المعرفة، والتفكير، والإيمان، والاعتزاز بالإرث الثقافي والاجتماعي، الذي تتميز به الأمة العربية وحضارتها، فتصبح هذه المعايير، آليات واستراتيجيات، تساعد المتعلمين على التعامل مع العولمة، بتهذيب أثرها، والاستفادة منها، بمنهجية وعقلانية بحيث لا تؤثر في البناء الشخصي للمتعلمين، معرفيًا و مهاريًا ووجدانيًا، إلا بشكل منظم وهادف وواع.

أما الطلبة المعلمون في برامج معلمي مجال الدراسات الاجتماعية فهم نواة معلمي المستقبل للدراسات الاجتماعية وهم القادمون إلى الميدان بثقافة جديدة من خلال الحياة الجامعية بما يوجد فيها من بيئات وثقافات اجتماعية واقتصادية وعلمية وتكنولوجية متنوعة، وكذلك ما يتعلمه هؤلاء الطلبة فيها من مساقات في العلوم الاجتماعية المختلفة. فمن المتوقع أن تسهم الجامعة بكل بيئاتها وبرامجها في تشكيل وعي الطلبة المعلمين لفهم العولمة والتعامل معها كأحد الظواهر والمفاهيم والتغيرات الجديدة.

مشكلة البحث وأسئلته

إن معلمي الدراسات الاجتماعية وما يتمثلونه من مفاهيم ووعي للتعامل مع العولمة وأبعادها المختلفة، فضلاً عن مواكبتهم للتغيرات التي ترافق ظاهرة العولمة، قد يمكنهم من فهم العولمة وآثارها على حياة التلاميذ كمتعلمين وكمواطنين، حيث يلاحظ

أن أثر أبعاد العولمة على المتعلمين يعتمد بشكل أساسي على درجة وعي المعلم، وثقافته، وإدراكه لهذا الأثر. وبذلك فإن مسؤولية معلم الدراسات الاجتماعية تنطلق من وعيه بالآثار المترتبة على أبعاد هذه الظاهرة، وتمكنه من بناء معايير وتوظيف آليات في التعامل مع الأفكار الدخيلة التي قد تسبب آثاراً أكثر خطورة. فدور المعلم لا يخلو من حرج كبير، قد يسببه اختراق مفاهيم سهلة الانتشار وأفكار سهلة التداول بين فئات المتعلمين، التي تكون نتاج لعولمة شاملة لا تعرف الحدود أو الحواجز. فالسؤال الذي يثار هنا: هل يعي معلمو الدراسات الاجتماعية التغيرات العالمية، التي تؤثر في البناء الثقافي والاجتماعي للمتعلمين؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تمكننا أيضًا من استدعاء برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، وفحص ما تقدمه هذه البرامج من مفاهيم وثقافة لفهم ظاهرة العولمة، وخبرات داعمة للتعامل معها بكل اقتدار. وبصورة إجرائية فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما مستوى وعي طلبة برنامج إعداد معلمي مجال الدراسات الاجتماعية ومعلمي المرحلة الأساسية لهذه المادة بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة؟

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين و متوسطات آراء طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات اجتماعية بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة تعزى لمتغير: المهنة أو الوظيفة والجنس؟

أهمية البحث

تظهر الأهمية الخاصة بدراسة مستوى طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات اجتماعية ومعلمي المرحلة الأساسية لهذه المادة بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة، فيما يأتي:

- معرفة طبيعة موضوع العولمة كمفهوم جديد له أبعاد وآثار سواءً أكانت سلبية أو إيجابية على الأجيال الحالية والقادمة.

- إيضاح طبيعة الدور الذي يلعبه معلمو الدراسات الاجتماعية في المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي، بما يتعلق بتوضيح أخطار الظواهر الاجتماعية الجديدة وفوائدها. فمعرفة مستوى وعي المعلمين بآثار أبعاد هذه الظاهرة، يمكننا من التعرف على قدرتهم على مساعدة المتعلمين على فهم العولمة وتشكيل المعايير التي تمكنهم من التعامل معها، من خلال محاكاتها، وتفسير أبعادها، والوقوف على مؤثراتها ونتائجها، ليتمكن المتعلمون من إدراك حجم الأثر الذي قد تسببه العولمة على المجتمع بشرائحه المختلفة.

- التعرف على مدى إسهام برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية معارف طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية بالمفاهيم والظواهر الاجتماعية المعاصرة، من خلال المعرفة بما توفره المقررات الجامعية من خبرات تعلمية تمكن الطلبة المعلمين من إدراك العديد من المفاهيم المستجدة مثل العولمة والنظام العالمي الجديد والسلام العالمي و الإرهاب وغيرها.

- كذلك من المتوقع أن يقدم هذا البحث تصوراً عما تتضمنه الكتب المدرسية من معلومات ومفاهيم وحقائق عن ظاهرة العولمة.

محددات البحث

١- اقتصار عينة البحث على معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية الأولى في إقليم شمال الأردن، وكذلك طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في جامعة اليرموك بالأردن للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

تعريف المصطلحات

هناك عدد من المصطلحات تم استخدامها لتأخذ معنىً خاصًا في سياق البحث الحالي، وهي:

العولمة: ظاهرة إنسانية مركبة، ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية، تلغي الحدود السياسية وتفتح الأسواق التجارية أمام الشركات العملاقة، وتقرب المسافات بين الشعوب وكأنهم يعيشون في قرية واحدة بفضل تكنولوجيا الاتصال والإعلام لنقل المعلومات بين شعوب العالم.

الدراسات الاجتماعية: مجموعة من المعارف والمعلومات يتم اختيارها من العلوم الاجتماعية المختلفة – و بالأخص: التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، علم الاجتماع، الفلسفة...- التي تهتم بدراسة العنصر البشري بنشاطاته وتفاعلاته وبيئته لتحقيق غايات تربوية ومدنية.

معلمو الدراسات الاجتماعية: معلمو المرحلة الأساسية في إقليم شمال الأردن الذين عينتهم وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية، وهم من حملة الدرجة الجامعية الأولى على الأقل.

الطلبة المعلمون: هم طلبة جامعيون التحقوا في برنامج معلمي مجال الدراسات الاجتماعية. يتكون هذا البرنامج من ١٣٢ ساعة معتمدة، يحتاج الطالب لإنجازه إلى أربع سنوات أي ثمانية فصول، ويتفرغ الطالب في الفصل الأخير للتطبيق العملي داخل المدرسة الحقيقية.

مستوى الوعي: هي الدرجة التي يقدرها أفراد عينة الدراسة، على سلم التدريج مقابل كل فقرة من فقرات أداة الدراسة التي تم اختيارها لتحديد أثر العولمة في البعد الاجتماعي والثقافي.

الإطار النظري

لقد تم اشتقاق كلمة العولمة من كلمة (عالم) انسجاما مع التطور الهائل الذي طرأ على وسائل الاتصال والتواصل بين أجزاء العالم البعيد منها والقريب، فالعولمة هي نتيجة طبيعية لتقدم وسائل الاتصال المستعملة في نقل المعلومات [١١]، التي أسهمت بشكل كبير في نشر ثقافات المجتمعات، - بخاصة المتقدمة منها- والتي ترنو المجتمعات الفقيرة لبلوغ مستوى تطورها الصناعي والاقتصادي والعلمي.لذلك فقد رافق العولمة عدد من الظواهر: الاستعجالية، والتسارع، والآنية[١، ص٣]، حيث تعكس هذه الظواهر، التغيرات السريعة والمتلاحقة والهائلة، التي طرأت على العالم نتيجة لثورة المعلومات. وعليه فإن كل هذه الظواهر المتغيرة ستحدث انعكاسات عميقة على النظم الثقافية والاجتماعية. وبذلك فإن مظاهر السلبية في العولمة، تعود لاعتبارها من الظواهر التي تهدد البنية الحضارية للمجتمعات، إذا ما آلت إلى سيطرة نمط تكنولوجي مهيمن يخترق ثقافات غير محمية، من خلال ثقافة خطيرة وهي ثقافة الإعلام بأدواته الحديثة، فقد أثرت هذه الأدوات الثقافية في إضعاف أدوات الاتصال و التخاطب التقليدية، المتمثلة في الكتب والصحف والمجلات وصولاً إلى المدارس والجامعات، كما وتشكل هذه الأدوات تهديدًا للقيم الأصيلة في المجتمعات(ومنها المجتمع العربي)، وتمس الحصانة، والأمن الثقافي، ومكونات هويته الاجتماعية والأخلاقية [١٢].

فالعولمة تقيم مجتمعاً كونياً مفتوحاً على غيره من المجتمعات، فلا حدود ثقافية أو وطنية ولا خصوصية اجتماعية، بل يتم أيضا تجاوز الحدود الجغرافية، وتحولها إلى حدود غير مرئية يتم رسمها عبر الشبكات العالمية المتمثلة بالفضائيات والإنترنت، التي أضحت وسائل تستهدف الاختراق الثقافي للعقل والنفس[٥]. و يعني ذلك أن هذه الأدوات تهدد الهوية العربية الإسلامية، والثقافة الوطنية أو القومية للمواطن العربي، من خلال

أساليبها وأشكالها الجاذبة، حيث أن الثقافة عملية تراكمية متجددة المخزون، تعمل على زيادة وتجديد مخزونها من مؤسسات الإنتاج الاجتماعي وهي: الأسرة و المدرسة، أو ما وصفهما بلقزيز[١٣] بالمصدرين الرئيسيين التقليديين، اللذين كانت الثقافة الوطنية تنهل أسباب سيادتها وتجددها منهما، فيرى بلقزيز أن لهاتين المؤسستين وظائف تربوية و تكوينية، في إنتاج و إعادة إنتاج منظومات القيم الاجتماعية. فالأسرة هي التي تبني الجانب الوجداني من الثقافة الوطنية للفرد، وهي التي تشكل الهوية والبيئة الاجتماعية، التي ينتمي إليها الفرد. أما المدرسة فهي التي تكمل دور الأسرة، من خلال نقل الفرد من بيئته الأسرية إلى بيئته الوطنية، بطريقة يتكامل فيها الجانب الوجداني مع الجانب العقلي والجانب المهاري. فالعولمة من خلال هذا المجتمع المفتوح تدعو لولادة الإنسان العالمي، ومواطن الإنترنت، المنتمي لمجتمع كوني واحد، متحرر من الانتماءات اللغوية، والقومية، والثقافية، والجغرافية، فينصب اهتمام الفرد على الوعي بالمجال العالمي والمحيط الخارجي، والوعي والتركيز على دوره الإنساني بدلاً من دوره الوطني المحلي أو الإقليمي أو القومي[٧]. ومما يعزز هذا الأثر تراجع معدلات القراءة و الاهتمام بالكتاب المحلي، وتكريس منظومة جديدة من المعايير التي تزيد من قيمه النفعية و الفردانية الأنانية، و النزعة المادية [١٤]. فاختراق العولمة لمؤسسات الإنتاج الاجتماعي بهذا الكم والكيف، يضعف دورها التربوي والرقابي للأفراد المنتمين لها، كما يضعف وسيلتها في مقاومة هذا الاختراق واستيلائها على الإدراك. ويوضح الجابري[١٥] أن الاستيلاء على الإدراك يتم بسلب الوعي والهيمنة على الهوية الثقافية والجماعية، بجعل الوعي يرتبط بما يجري على السطح من صور ومشاهد ذات طابع إعلامي مثير للإدراك. وللسيطرة على الإدراك لابد من اختلال التوازن بين الجانب العقلي والجانب الوجداني بقتل الضابط ومعيار الحكم على الأشياء(القيم) من خلال توجيه الاهتمام نحو العاطفة والآلام، وإغفال دور العقل

والمنطق والمعتقد السليم الذي تتشكل في ضوئه المنظومة القيمية، فيصبح الاستهلاك المعرفي خاص بنوع معين من المعارف لإفراغ الهوية الوطنية والثقافية والعقدية بتعطيل الانتماء للوطن بالانتماء للاوطن.

لذلك فإن العولمة تشكل ضغطاً اجتماعيًا قادماً من الخارج يؤثر على المجتمعات الفقيرة خاصة العربية منها، بحيث تؤدي إلى تفككها وتمزقها من خلال فقدان مؤسساتها الاجتماعية - متمثلة بالأسرة والمدرسة- قدرتها على الاستمرار كمرجعيات أخلاقية و قيمية[١٦].

ويشير زحلان [١٧] إلى أن من النتائج الاجتماعية والثقافية التي ستفرزها العولمة تراجع قيمة العنصر البشري، وحلول المعلوماتية والتكنولوجيا محل الإنسان، وتوجيه العنصر البشري لخدمة السوق وليس العكس، فإذا كان الهدف هو الربحية فان ذلك سينعكس على كافة الجوانب التي يمكن أن تحقق هذا الهدف، فأخلاقيات السوق، وخضوع الإنسان لقوى السوق العمياء، وتوظيفه في خدمتها وتمركزه في أيد قليلة، يؤدي إلى تعميق الفجوات بين الأغنياء والفقراء داخل البلدان القوية والضعيفة، مما سيؤدي بالنهاية إلى البطالة، وما يرافقها من مشكلات و ظواهر اجتماعية، مثل انتشار الفقر، و الفساد، والجريمة، وملوثات العلاقات الاجتماعية، وثقافات غريبة دخيلة على المجتمعات.

ومن الآثار الاجتماعية والثقافية التي ربما تلقي بظلالها على حياة الشباب العربي والأفراد في المجتمعات: تقليد الشباب العربي للشباب الغربي تقليداً أعمى، في المأكل والمشرب والملبس، ومشاهدة الأفلام الخليعة على الإنترنت، والإدمان على المخدرات. وفي عالم المرأة، اتباع الأزياء الغربية، والأغاني الخليعة، وسائر السلوكات الغربية المنحرفة، بالإضافة إلى نشر ثقافة الاستهلاك وثقافة الجنس الإباحية[٥].

ومن هنا فإن الوعي بآثار العولمة المحتملة على الحياة الاجتماعية والثقافية في مجتمعاتنا العربية، أصبح ضرورة ملحة، ولكن مثل هذا الوعي، يجب أن يكون من أجل

العمل ليس فقط على حماية المجتمعات و المحافظة على خصوصيتها الاجتماعية والثقافية العربية الإسلامية، بل أيضا ضرورة العمل على تنقية وتخفيف الأثر المتحصل من العولمة، والاستفادة منها، بتوظيفها بطريقة تتناغم مع النسق القيمي للأمة العربية، بغرض التكيف، بدرجة عالية من الوعي والإدراك الكافيين، لاستيعاب التطورات العالمية المتسارعة [١٨]. لذلك فإن بقاء العناصر الاجتماعية والثقافية جامدة وساكنة ومغلقة أو مشرعة الأبواب تجاه هذه الظاهرة، يجعل من قضية المحافظة عليها أمرًا صعبًا أو مستحيلاً، إذ قد يؤدي إلى ذوبان وتلاشي الخصوصية القيمية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات العربية و مقوماتها، أو خسارة كبيرة نتيجة للبقاء بمعزل عما يدور من تقدم وتطور وتغير في العالم. فلا الرفض المطلق مقبول ولا القبول المطلق حسن، فالقيم واللغة والعادات والتقاليد والتاريخ والأدوار الاجتماعية للأفراد، كلها مجالات وجوانب اجتماعية وثقافية مهددة بالتغير غير المنضبط، و بشكل يتناقض جذريًا مع بنية الحضارة الأصلية في المجتمعات العربية التي شكلت معالم أساسية في الحضارات الإنسانية.

ويبقى السؤال المهم هنا: على عاتق من يقع الدور الأكبر في تحديد آليات تعامل الأفراد في المجتمع مع مفهوم العولمة بالشكل الأفضل أو المطلوب؟

ربما يعزى ذلك إلى دور التربية، والسياسة التربوية، والمؤسسات التعليمية، التي تقود وتبنى الأجيال في مختلف المجتمعات على وجه الأرض، وبما أن التربية تهدف إلى إعداد الفرد ليكون قادراً على التكيف مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية في واقع الحياة، وبما أن التطورات الحديثة التي حصلت في تكنولوجيا الاتصالات جعلت من العالم قرية كونية صغيرة[٧]. ولأن التربية هي آلية المجتمعات في بناء الإنسان ضمن السياق الاجتماعي، فإنها تتحمل مسؤولية مواجهة التغيرات التي تحدثها العولمة أو تؤثر بها على الأفراد والمجتمعات، ولأن العولمة قد تركت أثرًا واضحاً على النظم الاجتماعية والثقافية،

في إطار التكنولوجيا وعصر المعلوماتية[٢٣]، فإنه يتوجب علينا الاهتمام بهذه الآثار، لأن العولمة من الموضوعات التي تتضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية، بقصد فهمها واستيعاب آثارها، وحسن استخدام آليات التعامل معها.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة العديد من الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث، تبين أن الدراسات الإجرائية التربوية التي تناولت مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة كانت قليلة، ووجد الباحثان أن هناك دراسات مرتبطة بالدراسات الاجتماعية تعالج ظاهرة العولمة، حيث قام السنجلاوي[١٩] بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة اربد – الأردن لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها. اشتملت عينة الدراسة على ٢٩٧ معلما ومعلمة، وقد كان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى معرفة المعلمين لمفاهيم العولمة كان أقل من المستوى المقبول تربوياً(٨٥٪). ومن الدراسات أيضا دراسة باربرا Barbara [٢٠] التي هدفت إلى بيان حقيقة دور الدراسات الاجتماعية في التعامل مع القضايا المعاصرة والاهتمامات الدولية والعالمية، ومساعدة الطلاب على تطوير فهمهم لهذه القضايا من أجل تنشئتهم ليكونوا مواطنين عالميين. وقد اختارت باربارا عينة من ١٠٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة. وقد استخدمت المقابلات الشخصية لجمع البيانات. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها أن المناهج الأمريكية تتحيز لأمريكا، ولا تتناول هذه المناهج القضايا العالمية والاهتمامات الدولية بطريقة حيادية. وكذلك دراسة ويلسون و ويرنر Wilson and Werner [٢١] التي اهتمت بالتعرف على مدى تضمين محتوى مناهج الدراسات والعلوم الاجتماعية بمفردات وقضايا العولمة، التي تسهم في تكوين الفهم

العولمي لدى المتعلمين، وتمكنهم من التعامل مع هذه القضايا. ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل الكتب والمقالات والدراسات التي تناولت مضمون العولمة . وفي نفس السياق جاءت دراسة توكر و ايفانزTucker and Evans [٢٢] التي هدفت إلى تأكيد و إظهار الدور الذي تلعبه الدراسات الاجتماعية في تطوير فهم الطلاب العالمي، وقد استخدم الباحثان تحليل محتوى الكتب والدراسات التي تتعلق بالدراسات الاجتماعية. وقد كشفت الدراسة أن الدراسات الاجتماعية يمكنها أن تلعب دوراً مميزاً في تطوير الفهم العولمي لدى الطلبة. و فيما يتعلق بالوعي لآثار موضوعات العولمة و أبعادها بشكل عام، فقد أجرى الخوالدة [٢٣]، دراسة هدفت إلى التعرف على وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة، وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي. وكذلك أجرى الخوالدة وزميله[١٨] دراسة تناولت استيعاب المهندسين لمفاهيم موضوعات العولمة في محافظة اربد / الأردن. فعلى الرغم من العدد القليل من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث الحالي، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت العولمة كظاهرة. وتناولت آثارها في الميادين التربوية والتعليمية المختلفة في البيئات المختلفة، مثل دراسة غبان [٢٤] السعودية ودراسة كيشون Kishun [٢٥] في جنوب أفريقيا، ودراسة بارمنترParmenter [٢٦] في اليابان، وكذلك دراسة كالان Callan [٢٧] في أوربا، ودراسة هود Hood [٢٨] في أمريكا.

ومما يلاحظ على هذه الدراسات، أنها لم تتطرق إلى وعي وفهم المعلمين- خاصة معلمي الدراسات الاجتماعية- ، أو فهم ووعي الطلبة المعلمين لهذه الظاهرة، وفهم آثارها واستيعابها، وآليات التعامل معها، وإنما جسدت غالبية الدراسات أفكاراً وتصورات حول ظاهرة العولمة، حيث تناولت موضوعات تربوية مثل عولمة التعليم العالي، أو مظاهر العولمة في التعليم العالي، وأثر العولمة على التعليم العالي، ومدى

مواكبة التعليم العالي لظاهرة العولمة من وجه نظر المنظرين والمفكرين والمدرسين في مؤسسات التعليم العالي. لذلك ربما يكون هذا البحث من البحوث القليلة التي تتناول وعي المعلمين و الطلبة المعلمين (تخصص دراسات الاجتماعية) بالآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة. ومن الجدير بالإشارة، أن دراسة وعي الطلبة المعلمين (معلمي المستقبل) لا تقل أهمية عن دراسة وعي المعلمين أنفسهم. فالبحث الحالي بإطاره العام يختلف عن بقية الدراسات السابقة من حيث إنه يهتم بالتعرف على مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبة برنامج معلمي مجال الدراسات الاجتماعية بالآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على:

• الطلبة المعلمين (تخصص معلم مجال دراسات اجتماعية) من مستوى السنة الرابعة والذين انهوا التدريب العملي أو الميداني في جامعة اليرموك(الأردن) للعام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ والبالغ عددهم ٤٦ فرداً (منهم ٣٥ طالبة و١١ طالباً) .

• معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مديريات إقليم شمال الأردن(اربد الأولى والثانية ومحافظة عجلون و لواء بني كنانة و لواء الكورة و لواء الأغوار الشمالية ولواء الرمثا ومحافظة جرش) حيث بلغ عددهم ٨٤٧ معلمًا ومعلمة للمرحلة الأساسية حسب آخر إحصائية لوزارة التربية والتعليم/ الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١.

عينة البحث

بلغ حجم العينة الكلي ٢٢٤ فرداً، موزعين حسب الآتي:

• **المعلمون:** تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبلغ حجمها ١٧٨ معلماً ومعلمة، تمثل ما نسبته٢١٪ من مجتمع الدراسة.

• **الطلبة المعلمون:** جميع الطلبة المعلمين ذكوراً وإناثاً الذين سينهون الأربع سنوات، ويبلغ عددهم (٤٦) طالباً معلماً، يمثلون ما نسيته ١٠٠٪ من مجتمع الدراسة. و يبين الجدول رقم (١) توزيع عينة البحث(حسب متغيرات البحث).

الجدول رقم (١). توزيع عينة البحث (حسب متغيرات البحث.

المتغـــــير	الفئات	التكرار	النسبة
المهنة أو الوظيفة	معلم	١٧٨	٧٩.٥
	طالب معلم	٤٦	٢٠.٥
الجنـــس	ذكر	٦٠	٢٦.٨
	أنثى	١٦٤	٧٣.٢
	المجموع	٢٢٤	١٠٠.٠

أداة البحث

قام الباحثان بتطوير أداة للبحث اشتملت على (٣٨) فقرة. وقد تم بناء الفقرات التي تمثل مضامينها آثاراً اجتماعية وثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة، حيث أعتمد الباحثان في تحديد هذه الآثار على عدد من المصادر أهمها:

- الأدب النظري المرتبط بالموضوع.
- الدراسات التجريبية السابقة ذات العلاقة.
- آراء بعض المختصين بالدراسات الاجتماعية

- آراء بعض المختصين وأصول التربية.

وتم قياس هذا الأثر لكل فقرة بسلم ثنائي هو موافق وغير موافق.

صدق الأداة وثباتها

لأغراض التحقق من صدق الأداة، قام الباحثان بتوزيعها على تسعة من الأساتذة أصحاب الاختصاص في جامعة اليرموك لتحكيمها. كان ثلاثة منهم برتبة أستاذ وهم (د.محمد الخوالدة ود.إبراهيم القاعود، و د.توفيق مرعي)، واثنين برتبة أستاذ مشارك(د.صالح عليمات و د.عدنان البدري) وثلاثة برتبة أستاذ مساعد(د.عيد كنعان، د.على البركات، د.على جبران) وجميعهم يعملون في كلية التربية جامعة اليرموك في الأردن. قام المحكمون بإبداء الملاحظات والمقترحات حول الفقرات.

للتحقق من ثبات الأداة أستخدم الاختبار وإعادة الاختبار على مجموعة من خارج عينة الدراسة، واستخدم معامل الارتباط بيرسون، للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة تم استخراج معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٢) يبين قيمة معاملي الثبات والاتساق الداخلي لأداة البحث.

الجدول رقم (٢). معامل بيرسون ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لثبات الأداة.

المجال	الاتساق الداخلي	معامل بيرسون
الكلي	٠.٧٩	٠.٧٦

إجراءات البحث

قام الباحثان بإرسال الأداة إلى جميع أفراد العينة، وطلب من جميع أفراد العينة قراءة كل فقرة في الأداة والإجابة عليها بكل دقة وأمانة، وبعد جمع الاستبانات كان

عددها ٢٢٤ (٤٦ من الطلبة المعلمين و ١٧٨ من المعلمين)، وبعد ذلك تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمت بعد ذلك الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) في معالجة البيانات إحصائيًا.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة، ولكل فقرة من فقرات الأداة، وللإجابة على السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت). وقد طلب من أفراد العينة تحديد درجة الموافقة لكل فقرة من الفقرات وفقاً للمقياس الثنائي حيث يعطى هذا المقياس الدرجات التالية:

- إذا كانت الإجابة عن الفقرة بـ (موافق) تعطى العلامة(١)
- إذا كانت الإجابة عن الفقرة بـ (غير موافق) تعطى العلامة(٠)

وقد تمت صياغة عدد من الفقرات بحيث تكون فقرات سالبة المضمون هي:

(٣١,٣٠,٢٩,٢٢,١٤,١٣,١٢,٨,٧,٦,٤,٣.)، أما مضمون بقية الفقرات فكانت إيجابية. وقد تمت المعالجة المناسبة للفقرات السالبة أثناء التحليل.

هذا وقد اعتمد الباحثان التدريج التالي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية ضمن التدريجات الآنفة الذكر، وذلك على النحو التالي:

١- ضعيف تراوحت متوسطاتها من صفر وحتى ٤٩٪.

٢- متوسط تراوحت متوسطاتها من فوق٤٩٪ وحتى ٦٩٪ .

٣- قوي تراوحت متوسطاتها من فوق٦٩٪ وحتى ١٠٠٪.

النتائـــــج

سيتم عرض النتائج حسب أسئلة البحث:

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى وعى طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات اجتماعية ومعلمي هذه المادة بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة ككل كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول رقم (٣). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لفقرات الأداة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٩	الانتقال الحر للأفكار والمعلومات.	٠.٩٠	٠.٣٠
٢	٢٨	انتشار النتاج المعرفي والمعلوماتية بشكل واسع.	٠.٨٠	٠.٣٢
٣	٣	انتقال المجتمع من مجتمع مفتوح إلى مجتمع مغلق.	٠.٨٧	٠.٣٤
٤	٥	زيادة الاهتمام بحقوق المرأة الاجتماعية: كالتعليم والعمل وتولي المراكز القيادية.	٠.٨٧	٠.٣٤
٥	١٧	وجود فرص التبادل الحر للتجارب ومناقشة القضايا الاجتماعية كقضايا المرأة.	٠.٨٧	٠.٣٤
٦	١٨	إتاحة الفرصة للمرأة في المشاركة الاجتماعية.	٠.٨٧	٠.٣٤
٧	١٦	بروز فكرة تأسيس المنتديات العالمية كتأسيس المنتدى الاجتماعي العالمي.	٠.٨٤	٠.٣٧

تابع الجدول رقم (٣).

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٨	٢	بروز دور مؤسسات المجتمع المدني العالمي التي تراقب نشاطات الدول في الميادين الاجتماعية.	٠.٨٠	٠.٤٠
٩	١١	بروز اللغة الإنجليزية بوصفها لغة تخاطب عالمية.	٠.٧٧	٠.٤٢
١٠	٢٧	تعميم السياسات المتعلقة بالطفل و المرأة والأسرة وكفالة حقوقهم.	٠.٧٧	٠.٤٢
١١	١	إقامة مجتمع كوني غير محكوم بحدود جغرافية.	٠.٧٥	٠.٤٣
١٢	٣١	تقليص معدلات نسبة الجريمة في الدول النامية وحدها.	٠.٧٤	٠.٤٤
١٣	٣٨	مواءمة البرنامج الإعلامي لمؤسسات الإعلام حسب متطلبات الثقافة العالمية.	٠.٧٢	٠.٤٥
١٤	١٥	بروز منظمات متخصصة في القضايا الاجتماعية تعمل باستقلالية تامة عن الدول.	٠.٧١	٠.٤٥
١٥	٢٤	انتشار الأزياء ومنتجات الدولة الرائدة.	٠.٧١	٠.٤٦
١٦	٢٩	عدم تأثير الثقافات العالمية على بعضها البعض.	٠.٧١	٠.٤٦
١٧	٣٤	تذويب الذاتية الثقافية للمجتمعات.	٠.٧٠	٠.٤٦
١٨	٤	تضاؤل دور الفضائيات والإنترنت في التنشئة الاجتماعية.	٠.٦٩	٠.٤٦
١٩	٢٣	بروز فكرة حفلات التعارف والحوار والعلاقات ومشاريع الزواج عبر وسائل الاتصال.	٠.٦٧	٠.٤٧
٢٠	٣٦	إعادة صياغة قيم وعادات وهوية ثقافية جديدة في ضوء النظرة العالمية للقيم.	٠.٦٧	٠.٤٧
٢١	١٤	تقليص الثقافة الاستهلاكية بين أفراد المجتمعات.	٠.٦٥	٠.٤٨
٢٢	١٩	بروز فكرة مجتمع الوفرة والرخاء.	٠.٦٥	٠.٤٨
٢٣	٣٠	صعوبة الاستفادة من التجارب الثقافية العالمية.	٠.٦٥	٠.٤٨

تابع الجدول رقم (٣).

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٤	٢٢	انحسار نوعية مميزة من الثقافة المادية.	٠,٦٣	٠,٤٨
٢٥	٧	توسع الإنفاق الحكومي على المؤسسات الاجتماعية.	٠,٦٢	٠,٤٦
٢٦	٢١	تذويب الخصوصيات اللغوية والثقافية للمجتمعات.	٠,٦١	٠,٤٩
٢٧	٣٧	سيطرة إعلام عالمي لتوحيد الثقافات.	٠,٦١	٠,٤٩
٢٨	١٠	شيوع الثقافة الاستهلاكية.	٠,٦٠	٠,٤٩
٢٩	٣٢	سيطرة الثقافة العالمية الواحدة.	٠,٦٠	٠,٤٩
٣٠	١٣	انحسار ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف.	٠,٥٨	٠,٤٩
٣١	٣٣	التركيز على حرية الإنسان الفردية المطلقة.	٠,٥٧	٠,٥٠
٣٢	٢٠	بروز فكرة أن البشر شعب واحد.	٠,٥٦	٠,٥٠
٣٣	٢٥	استقلالية الأبناء عن أسرهم بمجرد وصولهم سن البلوغ.	٠,٥٤	٠,٥٠
٣٤	٨	وضوح وتعميق ظاهرة الطبقية الاجتماعية.	٠,٥٢	٠,٥٠
٣٥	٦	زيادة الدور الرقابي للأسرة تجاه الأفراد المنتمين لها.	٠,٥٠	٠,٥٠
٣٦	١٢	زيادة الدور الحكومي في القضايا الاجتماعية العامة.	٠,٤٩	٠,٥٠
٣٧	٣٥	الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية القائمة على التعاطف والتكافل.	٠,٤٦	٠,٥٠
٣٨	٢٦	الاستغناء عن دور الآباء والأمهات التربوي في مجتمعاتنا.	٠,٤٤	٠,٥٠

يبين الجدول رقم (٣) وعي المعلمين و الطلبة المعلمين بمضامين الفقرات التي تعكس الآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة.

- فقد اظهر المعلمون و الطلبة المعلمون وعيًا بدرجة عالية لـ (١٧) فقرة، تتراوح متوسطاتها ما بين٠,٧٠ في أدناها و ٠,٩٠في أعلاها، وتشكل ما نسبته (٠,٤٤٧)

من عدد الفقرات الكلي. وقد جاءت الفقرة رقم (٩) بالمرتبة الأولى، *ونصها (الانتقال الحر للأفكار والمعلومات)* وكان متوسطها (٠,٩٠) بينما جاءت في المرتبة (١٧) الفقرة رقم (٣٤)، ونصها *(تذويب الذاتية الثقافية للمجتمعات)*.

- في حين أظهر المعلمون والطلبة المعلمون وعياً بدرجة متوسطة لـ (١٨)فقرة، تتراوح متوسطاتها ما بين٠,٥٠ في أدناها و ٠,٦٩ في أعلاها، وتشكل ما نسبته ٠,٤٧٣ من عدد الفقرات الكلي. وقد جاءت الفقرة رقم (٤) بالمرتبة (١٨)، ونصها *(تضاؤل دور الفضائيات والإنترنت في التنشئة الاجتماعية)* وكان متوسطها (٠,٦٩)، رغم أن الفقرة كانت سالبة المضمون إلا أن متوسط الاستجابة الفعلي للموافقة كان (٠,٣١) مما يدل على أن متوسط عدم الموافقة كان(٠,٦٩)، هذا يشير أن مستوى وعي أفراد العينة كان إيجابياً حول الفقرة، بمعنى أنهم يدركون أن دور الفضائيات والإنترنت متزايد في التنشئة الاجتماعية. وهكذا تم تفسير بقية الفقرات سالبة المضمون. بينما جاءت في المرتبة (٣٥) الفقرة رقم (٦)، ونصها *(زيادة الدور الرقابي للأسرة تجاه الأفراد المنتمين لها)* وكان متوسطها (٠,٥٠)

- بينما كان وعي المعلمين والطلبة المعلمين ضعيفاً لـ (٣) فقرات وتشكل ما نسبته (٠,٠٧٩) من عدد الفقرات الكلي، وهذه الفقرات ذوات الأرقام (١٢) ونصها *(زيادة الدور الحكومي في القضايا الاجتماعية العامة)*، وكان متوسطها(٠,٤٩)، والرقم (٣٥) ونصها *(الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية القائمة على التعاطف والتكافل)* وكان متوسطها(٠,٤٦)، والرقم (٢٦)، ونصها *(الاستغناء عن دور الآباء والأمهات التربوي في مجتمعاتنا)* وقد جاءت هذه الفقرة في الرتبة الأخيرة من الفقرات ككل، وكان متوسطها (٠,٤٤).

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين و متوسطات آراء طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات اجتماعية بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة تعزى لمتغير: المهنة أو الوظيفة والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والطلبة المعلمين لوعيهم للآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة، ولحساب الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت)، كما هو مبين في جدول (٤.و٥).

الجدول رقم (٤). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين و الطلبة المعلمين لوعيهم للآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة، واختبار (ت) لحساب الفروق بين المتوسطات.

الوظيفة أو المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
معلم	١٧٨	٢٥.٢٩	٥.٥٨	--	٠.٠٠٨
معلم طالب	٤٦	٢٧.٦٣	٤.١٠		

يلاحظ من الجدول رقم (٤). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والطلبة المعلمين لوعيهم بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠٢.٦٦٥) وهي دالة إحصائياً على مستوى دلالة (α = ٠.٠٥)، والفرق كان لصالح الطلبة المعلمين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لوعي الطلبة المعلمين (٠.٥٣٣)، أي أن وعي الطلبة المعلمين بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة أعلى من وعي المعلمين.

الجدول رقم (٥). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء المعلمين و الطلبة المعلمين لوعيهم للآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة واختبار (ت) لأثر الجنس؟

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	٦٠	٢٥.٤٥	٤.٧٢	٠.٥٣٣	٠.٥٩٤
أنثى	١٦٤	٢٥.٨٨	٥.٦٢		

بينما يلاحظ من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين و الطلبة المعلمين لوعيهم بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٥٣٣) وهي غير دالة إحصائياً على مستوى دلالة (α = ٠.٠٥)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وعي المعلمين و الطلبة المعلمين بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة تعزى لأثر الجنس.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى وعى طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات اجتماعية ومعلمي هذه المادة بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة؟

كان الهدف من البحث هو التعرف على وعي معلمي وطلبة معلمي الدراسات اجتماعية بالآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة، بعد جمع البيانات وتحليلها تبين وجود وعي من قبل أفراد العينة وبدرجة عالية لـ (١٧) فقرة من فقرات الأداة، ووعيهم بدرجة متوسطة لـ(١٨)فقرة، بينما كان وعيهم بدرجة ضعيفة لـ(٣). بشكل عام، فإنه من الواضح أن درجة وعي غالبية أفراد العينة بالآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة كان ضمن درجة متوسط. سجل أعلى المتوسطات (٠.٩٠) للفقرة

رقم(٩) *(الانتقال الحر للأفكار والمعلومات)* التي احتلت الرتبة الأولى، والمتوسط (٠.٨٨)، للفقرة رقم (٢٨) وهي *(انتشار النتاج المعرفي والمعلوماتي بشكل واسع)*، وقد احتلت هذه الفقرة الرتبة الثانية. تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الخوالدة[٢٣]، وتفسير هذه الدرجة من الوعي لهاتين الفقرتين على وجه الخصوص من قبل أفراد العينة، ربما يعزى إلى طفرة أدوات وسائط العولمة، حيث تشكل أدوات متميزة بسرعة نقل المعلومات من غير قيد أو شرط أو ما تعارف عليه بالانتقال المفتوح للمعلومات، وكذلك لسهولة الاستخدام المباشر من قبل أفراد العينة لأدوات نشر الأفكار والثقافات، والتي أهمها الانترنت، إذ أصبح كل من المعلمين والطلبة المعلمين على اتصال دائم مع العالم ومعرفة كافة الأخبار والأحوال للأمم والشعوب في مختلف أرجاء العالم من خلال شبكات الانترنت، التي أصبحت جزءاً من الحياة الجامعية بالنسبة للطلبة المعلمين، وكذلك الحياة المدرسية، إذ توفر غالبية المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم هذه الخدمة، مع جانب التأهيل للمعلمين لاستخدامهما من خلال الدورات والشهادات الدولية والتي منها (ICDL) لقيادة الحاسوب، بالإضافة إلى سهولة متابعة أفراد العينة للفضائيات، التي لا تكاد تخلو منها غالبية البيوت الأردنية في الوقت الحاضر.

أما الفقرة رقم (٣) ونصها *(انتقال المجتمع من مجتمع مفتوح إلى مجتمع مغلق)* فقد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (٠.٨٧). تجدر الإشارة رغم أن الفقرة كانت سالبة المضمون إلا أن متوسط الاستجابة الفعلي للموافقة كان (٠.١٣) مما يدل على أن متوسط عدم الموافقة كان(٠.٨٧)، هذا يشير أن هذه الفقرة عكست درجةً عاليةً من الوعي بأثر العولمة في جعل المجتمعات مفتوحة. ويمكن تفسير هذه الدرجة العالية من الوعي نتيجة إلى وفرة المصادر المعلوماتية، وسهولة وسرعة الاتصال، وتوصيل المعلومات من غير وجود ضوابط أو رقابة على هذه المصادر التي تعتبر من العوامل الأكثر تأثيراً في البناء الثقافي

والكيان الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، حيث جعل إمكانية المحافظة والاحتفاظ بالخصوصية في تلك المجتمعات محدودة، إن لم يكن مستحيلاً فيصبح المجتمع منفتحاً على الثقافات الأخرى.

وأما الفقرة رقم(٥) ذات الرتبة (٤) ونصها *(زيادة الاهتمام بحقوق المرأة الاجتماعية والتعليم والعمل وتولي المراكز القيادية)* ، والفقرة رقم(١٧) ذات الرتبة (٥) ونصها *(وجود فرص التبادل الحر للتجارب ومناقشة القضايا الاجتماعية كقضايا المرأة)* *الفقرة* رقم (١٨) ذات الرتبة (٦) ونصها *(إتاحة الفرصة للمرأة في المشاركة الاجتماعية والجماعية)* وكان متوسط جميع الفقرات الثلاث (٠.٨٧). فقد حازت الفقرات على تقديرات عالية من قبل أفراد العينة، بمعني أن أفراد العينة يعونها وبدرجة عالية. كآثار اجتماعية وثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة. وتفسير ذلك ربما يعود إلى ما تلعبه و تروج له وسائط العولمة المختلفة عن دور المرأة على كافة الأصعدة، فقد أصبحت قضايا المرأة وأدوارها من قضايا العالم الحديثة. التي استحوذت على اهتمام الدول والحكومات بدرجة كبيرة، والدليل على ذلك ظهور العديد من الجمعيات والهيئات الخاصة بحقوق المرأة، وكذلك انعقاد المؤتمرات العالمية التي ترتبط بقضايا المرأة كثيراً، وفي جميع دول العالم، بالإضافة إلى انعكاسات هذه القضايا على الحياة اليومية العامة والخاصة، فعلى سبيل المثال، أصبحت قضايا المرأة في بيئتنا الأردنية في الأعوام الأخيرة مجال الاهتمام الحكومي والإعلامي، ربما يؤكد ذلك وجود أعداد كثيرة من النساء في العمل الخاص و العام وعلى مستويات رفيعة، بالإضافة إلى الاستحواذ الاستثنائي لقضايا المرأة في مناقشات الرأي العام ووسائل الأعلام الأردنية، على سبيل المثال قضايا (الخلع) وغيرها. إن تفاعل مثل هذه القضايا وغيرها جعل أفراد العينة يدركون أن هذا الاهتمام يعزى بشكل أساسي إلى أبعاد ظاهرة العولمة، وما تلقيه من ظلال على حياة المجتمعات العالمية

والتي كان من الصعب عليها أن تألف مثل هذا التغيرات، والتي كانت تعتبرها غريبةً عن تراثها وإرثها ومعتقداتها وعاداتها، بالإضافة إلى أنه يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة توزيع أفراد العينة إذ أن غالبية أفرادها هم من الإناث، لذلك ربما أثر ذلك على توزيع الاستجابات.

و أما الفقرات التي وقعت متوسطاتها ضمن درجة متوسط تعكس نتيجة مفادها أن وعي المعلمين و الطلبة المعلمين لغالبية الآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة كان متوسطاً. وإذا أخذنا برأي السنجلاوي[١٩] في افتراضه لمستوى القبول تربوياً، فإن درجة المتوسط هنا تشير إلى ضعفٍ في معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بمفاهيم العولمة وبدرجة كبيرة، حيث كانت دون المستوى المقبول تربوياً حيث قدره السنجلاوي[١٩] - بناءً على آراء التربويين- بـ (٨٥٪). في حين أشارت متوسطات الفقرات الثلاث الأخيرة من الاستبانة بشكل صريح إلى ضعف وعي المعلمين والطلبة المعلمين ببعض الآثار الاجتماعية والثقافية التي تعزى لأبعاد ظاهرة العولمة، وهذه الفقرات هي: الفقرة رقم (١٢) ونصها *(زيادة الدور الحكومي في القضايا الاجتماعية العامة)*. ورتبها (٣٦) بمتوسط بلغ(٠,٤٩)، والفقرة رقم (٣٥) ونصها *(الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية القائمة على التعاطف والتكافل)* ورتبتها(٣٧)بمتوسط(٠,٤٦)، وأخيراً الفقرة رقم (٢٦) ونصها *(الاستغناء عن دور الآباء والأمهات التربوية في مجتمعاتنا)* ورتبتها(٣٨) بمتوسط (٠,٤٤). وتفسير ذلك ربما يرجع إلى عدم اهتمام المعلمين بالقراءة والمطالعة ومتابعة الأحداث والقضايا العالمية لتنمية ثقافاتهم، من أجل الوعي بما يدور حولهم من تغيرات بشكل دقيق. وربما يعزى ذلك أيضاً وكما أشار السنجلاوي[١٩] إلى اعتماد المعلمين وبشكل أساسي على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة. مما قد يؤثر على ثقافة المعلم وإطلاعه، على اعتبار أن معرفة معلم الدراسات الاجتماعية متعددة الموضوعات،

مستمرة ومتجددة، فعندما تقتصر معارف المعلمين على ما يسمعون أو يشاهدون حول الظواهر والمفاهيم الجديدة التي تطرأ في حياة المجتمعات، فإن وعيهم بها و إدراكهم لآليات التعامل معها محدودة أو عقيمة في بعض الأحيان. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف اهتمام برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بتقديم المعارف والأنشطة التعلمية المناسبة التي تسهم بشكل كبير في إطلاع الطلبة المعلمين وتزويدهم بكل ما يطرأ من جديد على حياة الناس اليومية بجميع جوانبها، وما تؤثر وتتأثر بها هذه الحياة من تغيرات، قد يؤدي عدم معرفتها إلى فجوات وأخطار ثقافية واجتماعية يكون لها الآثار السلبية على حياتهم الاجتماعية والمهنية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين و متوسطات آراء طلبة برنامج معلمي مجال الدراسات اجتماعية بالآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة العولمة تعزى لمتغير: المهنة أو الوظيفة والجنس؟

أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات إستجابات المعلمين والطلبة المعلمين حول وعيهم بالآثار الاجتماعية والثقافية تعزى لأثر متغير الجنس، يعنى ذلك أن اختلاف الجنس لا يؤثر على درجة الوعي بالآثار الثقافية والاجتماعية لأبعاد ظاهرة العولمة، وأنهم ينظرون إلى هذه الآثار بدرجة متجانسة من الوعي، أي أن ثقافة الجنسين ووعيهم بهذه الأبعاد واحدة، وتنطلق من أطر مرجعية متجانسة ومتقاربة أيضاً. وهذه النتيجة تختلف عن ما توصل إليه كل من الخوالده وزميله [١٨]، حيث بينت نتائج دراستهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، وكذلك تختلف النتيجة الحالية عن نتيجة دراسة السنجلاوي [١٩] التي أظهرت فروق

ذات دلالة إحصائية لصاح الذكور. إلا أنه يمكن أن يعزى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية إلى طبيعة توزيع عينة البحث إذ أن غالبيتها من الإناث. وهذه النتيجة ربما تعكس أيضا اهتمام الإناث والذكور بقضايا العولمة وكما أشار الخوالدة وزميله [١٨]إلى أن قضايا المرأة وحقوقها من أهم الموضوعات التي تتناولها العولمة بوسائطها المختلفة، بالإضافة إلى وجود فرص متساوية لكلا الجنسين بالإطلاع على القضايا والنشاطات ومتابعة الأحداث المحلية الدولية من شتى المصادر المتاحة.

وقد حاول البحث إيجاد أثر المهنة أو الوظيفة على درجة الوعي بهذه الآثار، حيث وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والطلبة المعلمين حول وعيهم بالآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة لصالح الطلبة المعلمين، أي أن درجة وعي الطلبة المعلمين للآثار الاجتماعية والثقافية لأبعاد ظاهرة العولمة كانت أكبر من وعي المعلمين في الميدان لهذه الآثار. يمكن إرجاع ذلك للأسباب التالية: أن طبيعة الحياة الجامعية بما فيها من مجالات الاتصال والتواصل والتعرف على كل ما هو جديد بشكل مقصود أو غير مقصود. وكما أن وصف بعض مساقات علم الاجتماع التي يدرسها طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية قد بين أن هذه الظاهرة وغيرها من المفاهيم والظواهر الحديثة تُدرس بشكل مباشر وصريح، كواحدة من موضوعات هذه المساقات. والسبب الآخر ربما يكون عدم اهتمام المعلمين بالمطالعة، والبحث، للتعرف على مثل هذه الظواهر والمفاهيم الجديدة التي تطرحها وبشكل مستمر وسائل الإعلام والكتب والمجلات المتخصصة وغير المتخصصة، كموضوعات ومفاهيم جديدة لها العديد من الآثار على المجتمعات وفي كافة مجالات الحياة. والسبب الثالث، أنه ربما تعزى هذه النتيجة لعدم اهتمام المؤسسات المعنية بتزويد المعلمين أو تدريبهم المستمر، واطلاعهم على ما هو جديد، من خلال الورش التدريبية، والنشرات، والكتب التي تطرح وتناقش

مثل هذه المفاهيم والظواهر، بالإضافة إلى ذلك ربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم تناول الكتب المدرسية لمثل هذه المفاهيم بشكل صريح، أو ذكر بعض الموضوعات التي تساعد المعلم على تناولها، أو من خلال ربط الدرس بها، كأحداث جارية، حيث أسلفنا أن الكتب ربما تشكل مصدر التعلم ومصدر المعرفة الوحيد الذي يرجع إليه غالبية المعلمين.

وفي ضوء ذلك، ربما يعتبر البحث في وعي المعلمين و الطلبة المعلمين لآثار ظاهرة العولمة من الدراسات القليلة التي تتناول هذا المفهوم العصري، ضمن سياق الدراسات الاجتماعية، في البيئة الأردنية، كما أنها قد تعتبر من الدراسات المفيدة والمهمة، حيث تظهر حيوية ومكانة الدراسات الاجتماعية، كواحد من الموضوعات التي تسهم بشكل كبير في تشكيل وبناء الكيان الثقافي والاجتماعي للمتعلمين، كمواطنين صالحين، يطلعون على القضايا العالمية بكل موضوعية ومنطقية و بكل وعي و إدراك، مما يسهم في تحقيق النجاح في التعامل معها وقبولها في الحياة بشكل إيجابي، ويكون ذلك كله من خلال وعي وإدراك المعلمين الذين يعدّون الخبرات التعلمية، ويزودون المعارف التي تحقق هذا الهدف.

التوصيات

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- تشجيع كل من المعلمين و الطلبة المعلمين على إجراء البحوث، الخاصة بالمفاهيم والظواهر الحديثة، التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على كافة مناحي حياة الأفراد في جميع المجتمعات، مثل ظاهرة العولمة للتعرف على جوانبها وتشكيل فهم أشمل و أوسع لها ولغيرها من الظواهر.
- ضرورة التأكيد على عدم اقتصار معارف معلمي الدراسات الاجتماعية على ما هو موجود في الكتب المدرسية، إذ أن الكتب المدرسية لا تشكل إلا الحد الأدنى

من المعرفة، ويأتي هذا من خلال المتابعة الميدانية للمعلمين من قبل الأجهزة الإرشادية والإشرافية في مديريات التربية المختلفة.

- ضرورة تنظيم ورش تدريب عملية للمعلمين، يتم فيها تدريبهم على آليات التعامل مع المفاهيم، والمصطلحات، والظواهر الحديثة والتي تطرأ على الحياة العامة للناس(مثل ظاهرة العولمة) من خلال ربط آثارها بالموضوعات الاجتماعية التي تدرس للطلاب باعتبارها من الأحداث الجارية التي تؤثر على حياة الناس وثقافتهم.

- ضرورة مراعاة برامج إعداد المعلمين لمثل هذه المفاهيم والظواهر من خلال تضمين مساقات الدراسات الاجتماعية لها، لإعداد الطلبة المعلمين لتشكيل فلسفاتهم الخاصة بآليات التعامل مع هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر بطرق موضوعية ومنطقية. من خلال حلقات النقاش بين الطلاب وأساتذتهم على كافة مستوياتهم وتخصصاتهم.

المراجـــــع

[١] حجاج، قاسم. مصطلح العولمة المفهوم والأهمية المعرفية
. http://www.aljahidhiya.asso.dz/Revues/tebyin_20/Mostalaho_elawlama.htm (٢٠٠٠م)

[٢] ياسين، السيد.في مفهوم العولمة.المستقبل العربي. العدد: ٢٨٨(١٩٩٨)ص:٦- ١٤.

[٣] المصراتي، عبدالله احمد. العولمة: المفهوم، والعلاقة بالمفاهيم الاجتماعية، في ظل التطور التاريخي http://www.minshawi.com/other/globalization.htm (٢٠٠٤).

[٤] بركات، حليم. المجتمع العربي في القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان(٢٠٠٠).

[٥] فرحان، إسحاق احمد. الإسلام *والعالم*. دار الفرقان، عمان- الأردن(٢٠٠٣)

[٦] أولاخ، بريت و شيشتر، مايكل. *إعادة التفكير في العولمة (العوالمات)* . مايكلمان- لندن- بريطانيا (٢٠٠٠).

[٧] عويدات، عبدالله. *العولمة و آثارها*. محاضرات كلية الحرب والقيادة الملكية، محاضرات غير منشورة، عمان (٢٠٠١).

[٨] الغبيسي، محمد إسماعيل. *تدريس الدراسات الاجتماعية: تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي*. مكتبة الفلاح، بيروت.(٢٠٠١).

[٩] Evans, J.M. & Brueckner, M. M. *Elementary social studies: Teaching for today and tomorrow*, .Boston, Allyn and Bacon (1991)

[١٠] Ellis, A.K. *Teaching and learning elementary social studies*. Fifth edition, Boston, Allyn and Bacon. (1995)

[١١] محاسنة، عادل محمد. العولمة في التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة التربية، العدد ١٢٤(٢٠٠٣)، ص(٢٧٤- ٢٧٩).

[١٢] فضل الله، عبدالرءوف. *القيم: هل مازالت تحافظ على مكانتها؟* http://www.balagh.com/thaqafa/we0xfnkg.htm . (٢٠٠٤).

[١٣] بلقزيز، عبد الإله. العولمة والهوية الثقافية، عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة. *مجلة دراسات المستقبل العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٢٩(١٩٩٨)، ص٩١.

[١٤] أبو حلاوة، كريم. الآثار الثقافية للعولمة حظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عولمة بديلة، *عالم الفكر*، العدد ٣، الجلد٢٩(٢٠٠١)، ص ١٧١- ٢٠٠.

[١٥] الجابري، محمد عابد. *العولمة والهوية الثقافية*. مركز دراسات الوحدة العربي، الطبعة الثانية، بيروت، (١٩٩٨).

[١٦] النقيب، خلدون. *واقع ومستقبل الأوضاع الاجتماعية في دول الخليج العربي مع إشارة إلى العولمة*. منشورات جامعة اليرموك، (٢٠٠٠).

[١٧] زحلان، انطون. *تقانة المعلوماتية والتوظيف والعولمة*. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، (١٩٩٨).

[١٨] الخوالدة، محمد محمود و العواقلة، عبد الله. استيعاب أعضاء نقابة المهندسين لمفاهيم موضوعات العولمة " دراسة ميدانية لمجتمع المهندسين في محافظة اربد". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد (٤١) (٢٠٠٣)، ص١٤٩- ١٦٢.

[١٩] السنجلاوي، محمد. *مستوى وعي معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، (٢٠٠٣).

[٢٠] Barbara,G. US "social studies in the 21st century: Internationalizing the curriculum for global citizen" .*The social studies*, Vol. 91(6) (2000) Pp 257-265.

[٢١] Wilson, D and Werner, W. Viewpoints in global education. *The social studies*. Vol.71(1) (1980) Pp 250-253

[٢٢] Tucker J. and Evans, A. The challenge of a global age. Middle East Journal, Vol.49 (3) (1995)Pp181-195.

[٢٣] الخوالدة، تيسير مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة، وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي.أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.(٢٠٠٣)

[٢٤] غبان، محروس ، عولمة الاقتصاد والتعليم في المملكة العربية السعودية: الآثار والمضامين والمتطلبات. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.(٢٠٠٠)

[٢٥] Kishun, R. Internationalization in south Africa. In: Scott, P. The Globalization of higher education, Buchingham, Open university press. (2000) (Pp 58-69)

[٢٦] Parmenter, L. *Internationalization in Japanese education: Current issues and future prospects.* In: Stromquist, N. and Monkman. K. Globalization and education integration and contestation A cross Cultures, Roman and Littlefield, New York,(2000).

[٢٧] Callan, *H Internationalization in Europe.* In: Scott, P. The Globalization of higher education, Buchingham, Open university press. (2000) Pp 44-57

[٢٨] Hood, C. Global learning: the Context and challenges. *Guidance and Counseling,* Vol. 13 (1) (1997) Pp3-8

Social Studies Teachers' and Student Teachers' Awareness of the Social and Cultural Effects of the Globalization' Dimensions

***Samih M. Al-karasneh, ** Sulaiman M. Qazaqizeh**

**Assistant Professor, Dept. of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, ** Lecturer, Dept. of Curriculum and Instruction, Faculty of Education*
Yarmouk University, Irbid-Jordan.

Abstract.The aim of this study was to explore the awareness of social studies teachers' and student teachers' of the social and cultural effects of the globalization' dimensions. A questionnaire was used to collect data. The sample of the study included 46 student teachers and 178 social studies teachers. The data were analyzed with SPSS-X (Statistical Package for the Social Sciences) computer programme. The means, percentages and standard deviations were used to analyze the various items of the questionnaire. Additionally, to reveal the effects of the study's variables (gender and position), t-test was used. The analysis revealed that the majority of the participants' responses were in the middle rank. In addition, variations among the participants were not found according to their gender. However, the results revealed that student teaches' showed a higher awareness than teachers'. The study recommends increasing participants' awareness of the globalization' dimensions and its concepts to be able to deal with these issues methodically and intellectually. This will be expectantly achieved by providing teachers and student teachers with appropriate knowledge and experiences in their preparation and rehabilitation programmes.